والمونث ذكرهما بعد باب العدد لانه لاحرار مباحث الى ذكر التذكير والتانيث
وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمي وتعريف المونث وجودي
المونث ما فيه اي اسم كان فيه علامة التانيث لفظا اي ملفوظة كانت
تلك العلامة حقيقة كامراة وناقة وعرقه او حكما كعقرب فان الحرف
الرابع في المونث في حكم التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير
الرباعي من المونثات السماعية او تقديرا اي مقدرا غير ظاهر في
اللفظ كدار ونار وبطن وقدم وغيرها من المونثات السماعية
بخلافه اي اسم متلبس بخلافه المونث اي لم يوجد فيه علامة التانيث
لا لفظا ولا تقديرا وعلامته اي علامة التانيث التاء والالف
حال كونها مقصورة كحبلى وسلمى او ممدودة كصحراء وحمراء وقد
زاد بعضهم الياء في قولهم ذي وتي وزعم انها للتانيث ولكن ذلك
لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمونث مثل هي وانت وهو
اي المونث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما اي اسم بازائه اي في مقابلته
من الحيوان كامراة في مقابلة رجل وناقة في مقابلة جمل واللفظي
اي متلبس بخلافه المونث الحقيقي اي ما ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه
منسوب الى اللفظ لوجود علامة التانيث في لفظه حقيقة او
تقديرا او حكما بلا تانيث حقيقي في معناه كظلمة مثال للتانيث
اللفظي حقيقة وعين مثال للتانيث اللفظي تقديرا فان التاء التانيث
مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة ويوم ... مثال للمونث

تقضي

تعتري لقلة وقوعه واذا اسند الفعل بلا فصل كما هو الاصل اليه
الى المونث مطلقا حقيقيا ولفظيا ومظهرا ومضمرا فبالتاء اي
فذلك الفعل متلبس بالتاء وجوبا ابدا باتانيث الفاعل من اول
الامر الا اذا كان مسندا الى الظاهر غير الحقيقي فانت مخير لك الخيار في
الحاق التاء وتركه والى هذا اشار بقوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار
فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة وكذلك تقول في طلعت
الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون
التانيث لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء لما في لفظ من شعار التانيث
بخلاف ضميره اذ ليس فيه ما يشعر بالتانيث وجعل بعض الشارحين
ضميره يرجع الى المونث الحقيقي او ضمير المونث اللفظي بقرينة قوله
وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى من هذه القاعدة
صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل لكان
احسن لاستيفاء لاحكام جميع الاقسام في صورة الفصل ايضا
لك الخيار في الحاق التاء بالفعل وفي تركه فتقول حضرت القاضي
امراة وحضر القاضي امراة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس
الا اذا كان المونث الحقيقي منقولا عما نقل في اسماء المذكور كما
اذا سميت به المراة فانه مع الفصل يجب تانيثه نحو جاءت اليوم
زيد لدفع الالتباس وحكم ظاهر الجمع لا ضميره لان الحاق التاء في
ضمير الجمع فيه تفصيل نحو الرجال جاءت او جاءوا غير الجمع المذكر السالم

Copyright King Saud University